

### ✳ كتابة البحث العلمي

#### ❖ كتابة مسودة البحث.

مسودة البحث؛ لا بد فيها من صياغة سليمة جميلة ويعني يتعب الباحث نفسه في هذه الصياغة لا يقول: هذه مسودة أكتب فيها ما أشاء!

إذا قال: هذه مسودة أكتب فيها ما أشاء؛ فإنه سوف يتعب نفسه بعد ذلك

وإن كنا نسميها مسودة إلا أنه ينبغي لك أن تضع كل ما في جهدك وكل ما في وسعك لأن تخرج هذه المسودة بمظهر جميل ، هي فعلاً مسودة لكن أرجو أن تضع في ذهنك أنها كتابة البحث النهائية، تريد أن تكون هذه المسودة من أفضل ما كُتِبَ لكي تراح بعد ذلك.

✳ تكتب المسودة هنا كتابة علمية وتصيغها صياغة سليمة وتحسن التأليف فيما بين المعلومات وبين النصوص وبين الأبواب وبين المباحث وبين المطالب وتراعي في ذلك الترابط. يعني أرجو أن تجعل هذه المسودة كأنها البحث النهائي .

✳ كذلك تلتزم بالمنهج العلمي في الكتابة ، فأنت تسير في هذه المسودة أيضاً على منهج علمي رصين

✳ أيضاً إذا لم تحسن فيها فإن المسودة سوف تحتاج إلى مسودة ثم المسودة تحتاج إلى مسودة وتتعب نفسك في ذلك.

✳ إذا اهتم الباحث بصياغة سليمة وحسن تأليف والتزام بالمنهج العلمي في البحث؛ فإن النتيجة جودة تلکم المسودة التي تسوقك إلى الكتابة النهائية وصياغة البحث النهائي.

#### فائدة

البحث العلمي ما هو إلا مادة علمية وأسلوب رائع وصياغة حسنة وكذلك منهج يعني يسير عليه الباحث. فالبحث العلمي لا بد له من أسلوب ولا بد له من منهج وكذلك مادة .

**المادة:** يعني من أين تأخذ هذه المادة العلمية وحسن اختيار المادة العلمية واقتباس تلکم النصوص والاهتمام بمراجعتها .

✳ إذا وجدت المادة العلمية لا بد لنا من أسلوب جيد في كتابة البحث العلمي لا يكون مثلاً تأتي بالنص ثم النص ثم النص أين الأسلوب هنا؟ أين شخصية الباحث هنا؟ أين الترابط بين فقرات البحث؟ بين مسائل البحث؟ بين موضوعات البحث؟ بين أبواب البحث؟ فصول البحث؟ مباحث البحث؟ أين الترابط؟

✳ إذن لا بد من أسلوب وأيضاً منهجية تسير فيها على منهج البحث العلمي هذه نسميها ونستطيع أن نقول: المنهجية العامة أنك تختار منهج من مناهج البحث العلمي ثم يكون لك أنت أيضاً في كتابتك للبحث. بمعنى: الإحالات تسير فيها على منهجية واحدة التراجع على منهجية واحدة التوازن بين أبواب الرسالة ما تكون مثلاً هذه مثلاً 100 ورقة هذا الباب والآخر 30 أو 40 مثلاً ورقة. كذلك التوازن فيما بين فصول البحث مباحث البحث هذه تسمى أيضاً منهجية في كتابة البحث العلمي .

#### ❖ كيفية كتابة المسودة

المسودة هي خطوة ضرورية لإبراز ما كُتِبَ في هذه البطاقات وهذه المعلومات إلى حيز الواقع وحيز الوجود نستطيع أن نسميها يعني ولادة بحث . ثم لا مانع بعد ذلك من التعديل ومن التطوير ومن أنك تقرأها مرة أخرى وثانية وثالثة.

إذن كتابة مسودة البحث بعد أن تأخذ هذه المعلومات وترتب تلکم المعلومات على حسب الخطة وتنظر إلى أبواب وإلى فصول وإلى مباحث الرسالة؛ تبدأ من البدايات حتى لو بدأت بمقدمة؛ لا مانع وغميد لا مانع. وإن كان بعضهم يقول: حبذا لو كانت المقدمة في الأخير لكن أنت الآن اكتبها ثم بعد ذلك لك أن تعدل فيها وتطور فيها وتزيد وتنقص وتبقي وتثبت وتمحو لك ذلك فأنت الآن تبدأ مثلاً بالمقدمة أيضاً تمهيد الرسالة ومعلومات

ذلكم التمهيد ثم تبدأ في الباب الأول من أبواب الرسالة ثم تأخذ الجزئية الأولى الفصل مثلاً الأول مباحث الفصل الأول تبدأ مثلاً في المبحث الأول ثم هكذا إلى نهاية الرسالة.

**من الخطأ أنك تأتي وتقول:** هذا بحثي أو هذه رسالتي؛ أريد أن أضع لها مسودة مثلاً هكذا من البداية إلى النهاية وقد تكون في جلسات محددة وفي جلسة واحدة، لا هذا من الخطأ أنت الآن من الأفضل لك في المسودة أنك تبدأ تأخذ مثلاً المبحث الأول وتصيغه الصياغة الأولى ثم لا مانع أن تصيغه صياغة ثانية فهذا عن تجارب فبعض الباحثين يقول: ممكن أنك تكتبه مرة ومرتين ثم المرة الثالثة يخرج لك أشياء ثم بعد ذلك ترك هذا وتصيغه انت بنفسك

❖ أما أنك تصيغه لأول مرة مسودة ثم تعدل تعديلاً يسيراً ثم تقول بعد ذلك: هذه المبيعة والمشراف لعله يعدل بعد ذلك! هذا ليس بصحيح.

❖ بل إنه من الأمانة العلمية أنك تصيغه صياغة أنت ترضى عنها، هم يرونك تصيغه الصياغة الأولى ثم الثانية ثم الثالثة ثم بعد ذلك تدع الأوراق جانباً ثم تصيغه صياغة بأسلوبك أنت ثم بعد ذلك توثق المعلومات سيكون بحثاً رائعاً.

❖ بعد أن يقرأ المرة الأولى والثانية والثالثة ثم يكتب بأسلوبه لا مانع أنه يرتاح قليلاً ثم بعد ذلك يُعاود القراءة ولكن هنا قراءة الفاحص الناقد ليس قراءة الباحث وأنت راضٍ عن كل شيء فيه لا أقرأه قراءة الناقد وسوف يخرج لك أشياء كثيرة لعلك تستدركها على بحثك. وهذا نعمل به في جميع مباحث وفصول وأبواب الرسالة.

#### ❖ بعض الأمور التي تراعى في المسودة

**أولاً:** عرض موضوعات البحث بصورة دقيقة وواضحة وذلك بأسلوب سهل ومتلائم مع المادة العلمية وأن نراعي تسلسل الأفكار وترابطها. حتى ونحن نكتب المسودة لا نجعل نقول مثلاً: هذه مسودة فنقدم ونؤخر ثم نرجع لذلك بعد ذلك ثم إن كان هناك وقتاً أرجع وما هذه إلا مسودة! لا، أرجو أن تجعل في ذهنك أن هذه هي الصياغة النهائية للبحث

**ثانياً:** لا بد أن نراعي الصلة بين موضوعات البحث وترابطها مع بعضها البعض

إذن: لا بد أن يكون هناك صلة بين الموضوعات وبين العنوان بين الأبواب بين الفصول بين المباحث وعلاقة أيضاً ذلك بعنوان البحث.

**ثالثاً:** نراعي أننا ننقح العناوين ونهذبها خاصة العناوين الرئيسية .

بعض العناوانات سواء الرئيسية أو الثانوية أو العناوانات الصغيرة بعض العناوانات لأجل أن الباحث استعجل في صياغة ذلكم العنوان قد يكون العنوان سطر كامل هذا ما يصح، العنوان ما هو إلا دلالة على ما سوف يأتي فحبذا لو اختصر ذلك العنوان وكان ذو دلالة وكان قوياً في أسلوبه وفي صياغته، فأنت الآن في المسودة تحاول أن تصيغ تلك العناوانات صياغة قوية وجميلة ودقيقة.

**رابعاً:** لا بد أن نراعي -حتى في هذه المسودة- التوازن بين الأبواب وفصول ومباحث الرسالة

لا يكون المبحث هذا المبحث 50 ورقة والمبحث الذي يليه 10 ورقات أو 15 ورقة، قدر المستطاع يكون هناك توازن؛ إلا إذا احتاج ذلكم المبحث أو ذلكم الفصل أنه لا بد من التطويل فيه

**خامساً:** عرض الأمثلة والشواهد.

الآن عندنا أمثلة عندنا شواهد؛ لا بد أن تكون بصورة مقنعة وعادلة لا يتحيز لشيء يعني معين، فهذا بحث علمي ومن الأمانة ومن العدل أنك تعرض الأمثلة والشواهد بصورة مقنعة ويعني موثقة وعادلة.

**سادساً:** ملاءمة المادة العلمية المقتبسة للموضوع الذي جعلت هذه المادة تحته .

**مثلاً:** عندك عنوان معين ولكن شتان بين هذا العنوان وهذا النص لا يوجد ترابط ولا يوجد ملاءمة فهذا خلل لا تقول هذا مسودة وفي الصياغة

أستدرك ذلك ، لا ، فلا بد من ملاءمة المادة العلمية المقتبسة للموضوع الذي كُتبت تحته.

**سابعا:** نراعي توثيق النصوص وإحالة النصوص لمراجعها وأن ندون كل معلومة بدقة، النص من أي أخذ المرجع المعلومات كاملة عن المرجع. أما إذا كانت هناك عشوائية سوف تتعب، المسودة تحتاج إلى مسودة وإلى مسودة ويضيع الوقت هباءً وهذا لا يصح.

#### **فائدة**

عندما تكتب المسودة أكتبها وأنت صافي الذهن مرتاح البال مطمئن لكي تخرج المسودة بصورة رائعة تخدمك في كتابة البحث النهائية ولا بد أن تقرأ النص مرة ومرتين وثلاثة -المقتبس- لكي تستطيع أن تصيغ المسودة كما ينبغي.

#### **❖ مقدمة البحث**

بعد إتمام الصياغة النهائية للمسودة اتضح لنا صورة البحث ويحس الباحث أنه اكتمل هذا البناء العلمي وبالتالي عرف كلياته وجزئياته وسبر أغواره وهو أدرى الناس ببحثه؛ هنا تبدأ بالصياغة النهائية

الآن نبدأ بالكتابة حينما كتبت المسودة مرة ومرتين وثلاث وأنت راضٍ عنها؛ أصبح الآن عندك دربة في أنك تكتب الكتابة النهائية للبحث فتكتب الكتابة النهائية للبحث على ضوء آخر مسودة أنت راضٍ عنها ولتبدأ في المبحث الأول والثاني أو الباب الأول ومباحثه ثم تأخذها قليلاً قليلاً قليلاً وتراجعها أيضاً كما فعلت في المسودة يعني قليلاً قليلاً قليلاً إلى أن تنتهي .

في هذه المرحلة بعد أن كتبنا البحث كتابة نهائية لا بد أن نراعي أموراً نسمي هذه الأمور "مراجعة البحث".

الآن المراجعة النهائية للبحث اهتمامنا بالبحث أيما اهتمام بمصادره بمراجعته بفصوله بأبوابه الآن أصبح البحث بين أيدينا علينا نراعي أموراً في مراجعتنا للبحث لكي نزفه إلى المطبعة فيطبع ويُغلف ويُجلد

#### **❖ هذه الأمور هي :**

**أولاً:** نراعي سلامة الجمل والعبارات.

**ثانياً:** وضوح الأفكار والمعاني والترابط فيما بينها.

**ثالثاً:** أن تكون المقدمة ذات جودة عالية وما اشتملت عليه وعرضها لمواضيع وما يعلق بالبحث.

**رابعاً:** صياغة العناوين الرئيسية .

الآن نحن سوف نصيغ صياغة نهائية ينبغي أن نهتم بصياغة العناوين الرئيسية ونضعها في أماكنها قد نكون في المسودة أخطأنا أخفقنا؛ فهنا انتهى الأمر هذه الآن في ثوبها الجديد.

**خامساً:** التدرج في الأفكار وتطورها

لا نقول: هذه مسودة أنا تعبت عليها مرة ومرتين وثلاث قضي الأمر. لا لعلك تضيف ولعلك تأتي بفكرة أو تزيل فكرة.

**سادساً:** البدء من أول السطر حينما تأتيك فكرة معينة أو موضوع معين لكي تلفت انتباه القارئ.

**سابعاً:** سلامة الترتيب والإحالات.

بعض البحوث تبحث عن صفحة مثلاً 10 أو 15 أو 30 أو 100 مثلاً ما تجدها فيقول: والله الطابع والله المكتبة والله التصوير ويجعل هذه على عاتق الطابعة أو جهاز الحاسب أو غير ذلك وهذا ما هو صحيح .

**ثامناً:** العناية بالآيات والأحاديث ، وهذا مهم وهذا الذي ينبغي أن نجعله في البدايات حقيقة وهو العناية بالآيات والأحاديث وتوجيهها.

**تاسعاً:** تجنب التكرار والإعادة في العبارات، وهذه الأمور تأتي من السرعة والاستعجال بينما تأتي مهمة للباحث خاصة في الصياغة النهائية.

**عاشرًا:** التأكد على أن كل ما حوته الرسالة مهمًا وله علاقة بالبحث

فبعض الأشياء حتى وأنت تكتب في المسودة حينما تقرأ مرة ومرتين ثلاث؛ بعض النصوص ليست لها علاقة بالرسالة وإن كانت جميلة ورائعة إذن أزيلها أستفيد منها في أمر آخر.

**الحادي عشر:** استعمال العلامات الإملائية وعلامات الترقيم (الفاصلة النقطة إشارات الاستفهام التعجب)

**في الأخير أقول:** الاهتمام بمراجع البحث مهم فمراجع البحث ومصادر البحث هي عنوان شرف الرسالة العلمية وبراءتها وصدقها فيذكر الباحث ويكتب جميع تلكم المصادر ويرتبها ترتيبًا وتنسيقًا هجائيًا.

❖ **خاتمة**

خاتمة البحث هذه تشتمل على نتائج البحث وأهم ما في البحث وعلى التوصيات طبعًا الذي قرأ بحثه جيدًا وتعب في بحثه ويفهم بحثه جيدًا سوف يخرج بنتائج وبتوصيات.

أما الذي يأتي يقول: ما وجدت توصيات ما وجدت نتائج! إذن أنت أنعت نفسك بلا فائدة لا بد يشتمل بحثك على نتائج وتوصيات وهذه هي الثمرة من بحثك.